



ISSN: 1817-6798 (Print)

**Journal of Tikrit University for Humanities**available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

## **The Strength of Ego and Its Relationship with Identity of Students of the University of Tikrit**

### **A B S T R A C T**

**M. Mahdi Shehab Ahmed /**

Faculty of Education for Humanity /  
Department of Educational and  
Psychological Sciences

[mahdy.shihab@tu.edu.iq](mailto:mahdy.shihab@tu.edu.iq)

07705161141

**Keywords:**

Personal  
Identity  
**Erik Erikson**  
Freudian psychoanalytic theory  
Psychological factors

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 9 Mar. 2019  
Accepted 27 Mar 2019  
Available online 5 Oct 2019  
Email: adxxx@ tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

The current situation in Iraq, which led to wars and occupation, has complicated the social, economic, political and psychological situation. We have recognized that there is a real crisis affecting all aspects of life. The means of communication and modern technologies have influenced the values of young people. Internet sites and satellite stations transmit to our children news, advs., traditions, customs and traditions that violate the values of faith, morality and traditions derived from our heritage. This leads to the blind imitation of the values of the East and the West that contradict with the principles of Islam. The present research is based on a target group as a fundamental pillar in society, where it has many responsibilities and tasks that concern the future of the country. The study was aimed at identifying the level of personality and its relation to the formation of identity and recognition of the level of differences between pure science and human disciplines, as well as knowledge of the correlation between the two variables. The researcher adopted Al-Ameen (2014) scale of the (54) paragraphs. The researcher built the personal attributes scale to measure the strength of ego. The researcher tested validity and reliability by using alpha kronba (0.83-0.84). The samples consisted of (80) students who were selected randomly from the college of Education for Humanities and Pure Sciences. The researcher used the T-test of two independent samples. The results of the study showed that university students showed a higher level than the average of society. The high level of strength and identity of university students can be explained by the fact that their personalities are strong and deeply rooted with their physical and psychological development and are rooted deep in their depths so that no emergency condition and deliberate acts can uproot these roots. It is a proof to students' awareness of the need for adherence to identity and the fight against attempts to destroy and tear down identity as well as the existence of differences between students according to the variable of specialization (scientific - human) for the benefit of humanities. That is, the elements of identity are gradually formed in the stages of individual's life, it is the thread in which individuals are organized at home or individually.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.7.2019.28>

قوة الأنا وعلاقتها بالهوية لدى طلبة جامعة تكريت

م. مهدي شهاب احمد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة

تعرض العراق الى حروب واحتلال أدت إلى تعقد الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وال النفسي واضطرباه، مما جعلنا نعترف بوجود أزمة حقيقة تمس كل جوانب الحياة. وكذلك التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال أثرت في قيم الشباب و متابعة هذه المواقع والمحميات الفضائية التي تنقل لأنبائنا عادات وتقاليد وأخباراً وإعلانات وثقافات تخالف القيم والعادات والأخلاق والأعراف المستتبطة من تراثنا مما يجعل فئات المجتمع وخصوصاً الشباب تجر إلى التقليد الأعمى لقيم الشرق و الغرب فيما يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية وبسبب إلحاح الإعلانات على عواطف الأولاد والضغط على الآباء لمسيرة هذه القيم الداخلية فيقعون بذلك في نطاق الإسراف والتبذير.

يرتكز البحث الحالي على فئة مستهدفة باعتبارها ركيزة أساسية في المجتمع حيث تقع عليها الكثير من المسؤوليات والمهامات التي تهم مستقبل الوطن وكان موضوع البحث (قوة الانما وعلاقتها بالهوية لدى طلبة الجامعة) وقد هدفت الدراسة للتعرف عن قياس مستوى الشخصية وعلاقتها بتشكيل الهوية والتعرف على مستوى الفروق بين الاختصاصات العلمية والانسانية ، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، وقام الباحث ببناء مقاييس قوة الانما المتألف من (43) فقرة وتبني مقاييس الهوية امين (2014) المتألف من (54) فقرة، استخدم الباحث الصدق واستخراج الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، إذ بلغ ثبات المقاييس (0,84-0,83) تألفت عينة الدراسة من (80) طالباً التي تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلاب كلية التربية للعلوم الإنسانية والصرفة، استخدم الباحث الوسائل الاحصائية النسبة المئوية، مربع كاي، الاختبار الثنائي لعينة واحدة، الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الفاکرونباخ . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إن طلبة الجامعة أظهروا مستوى أعلى من متوسط المجتمع ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قوة الانما والهوية لدى طلبة الجامعة بأن شخصياتهم قوية متراسخة ونامية مع نموهم البدني والنفسي ومتصلة ومتجلدة في أعماقهم بحيث لا يمكن لأي ظرف طارئ وأيادٍ مدسوسة أن تقتلع هذه الجذور، وهو دليل على وعي الطلبة بضرورة التماسك والتمسك بالهوية ومحاربة المحاولات لهدم الهوية وتنزيقها، وكذلك بوجود فروق بين الطلبة ووفق متغير التخصص (علمي - انساني ) لصالح الكليات الإنسانية لمتغير الهوية، وهذا قد يعود إلى طبيعة الموضوعات الدراسية التي يدرسها طلبة الاختصاص الإنساني فهي تتضمن دروساً في المواد الاجتماعية والتربية والإنسانية والقانونية وكلها لها علاقة بالهوية السائدة في المجتمع وكذلك وجود علاقة طردية موجبة بين المتغيرين إذ بلغت (0,37) أي ان عناصر الهوية تتكون تدريجياً في مراحل حياة الفرد وهي الاداة التي ينتظم بها الأفراد مهما اختلف الزمان والمكان. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترنات.

## الفصل الأول

### أهمية البحث وال الحاجة اليه:

إن المجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعته وعلاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، والقيم هي التي تصنع مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات.

تعد المؤسسات التربوية الاجتماعية خصوصاً الأسرة التي لها دور أساسي في اكتساب القيم للأفراد وتكامل شخصياتهم ، فالأسرة تبث روح المسؤولية والقيم واحترام النظام وال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وكذلك تلعب دور في نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال .

الشخصية من أصعب الاصطلاحات فهماً وتفسيراً ، وهناك عوامل تتنبأ بصفات الأفراد و سلوكياته التي تحدد لنا طريقة تكيفه مع بيئته منها الوراثة والبيئة وأسلوب التنشئة الاجتماعية خلال مرحلة الطفولة المبكرة والقيم تكتسب عن طريق هذه العوامل التي لها دور كبير في تشكيل شخصية الإنسان وكل ما يصدر من قول أو فعل لا بد وأن يكون متوافقاً مع البناء الكلي للشخصية.

الهوية هي القيم المطلقة عند الإنسان و تسهم في صياغة حقيقة الإنسان وتحولاته الممكنة حيث تكون هذه القيم ثابتة ، أو هي جوهره المجرد وتجلياته العيانية الممكنة، والمتحركة، والمتحولة في سياق صيرورة دائمة وحضارية ترقى بالإنسان إلى التقدم والازهار والتطور ، وتنجز مسيرة الرُّقي الإنساني في بناء الحضارة الإنسانية. ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة البحث الحالي نتيجة ظهور مشكلات اقتصادية واجتماعية وخلقية ونفسية، عرضت الهوية إلى هزة عنيفة أسممت في تفاقم سوء الأوضاع واحتراق القيم في كل مراقب الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وحتى الجمالية التي اثرت بشكل واضح على شخصية الإنسان العراقي التي خلقت جواً مشحوناً بالأمراض النفسية الصدمية واحتلال القيم وبخاصة لدى الشباب.

بالوقت الراهن نحتاج لوضع الحلول لتحسين أنفسنا ضد الضغوط المتمثلة في الأحداث المليئة بالتوترات والقلق والأفكار الخاطئة والتلوث الأخلاقي الذي يعني منه أغلب الشباب بالوقت الحاضر والتعامل مع هذه المواقف بذكاء وحكمة، وما يلقنا حالياً هو انعكاس تلك الأحداث على البيئية النفسية والاجتماعية. في ضوء ما نقدم استشعر الباحث بوجود مشكلة لدى طلبة الجامعة بتشكيل هويتهم الاجتماعية مما تطلب إلى إعداد دراسة بخصوص الموضوع لغرض الوقوف بوجه التحديات والمشكلات التي تؤدي إلى التحولات في الجوانب الاجتماعية والمعرفية والنفسية الفسيولوجية التي لها دور في تشكيل الهوية الإنسانية لغرض مواجهة المواقف والتصدي لها .

وضح اريكسون لمفهوم الأنّا وعلاقتها بالاضطرابات التي تشكّل أزمة لمراحل النمو وخصوصاً في مرحلة المراهقة التي تعتبر بداية الشباب وتمثل نقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد ويرتكز تشكّل هوية الأنّا على ما يسّبّها من تنشئة اجتماعية، والمطلب الأساسي لاستمرار النمو السوي خلال هذه المرحلة هي نتاج عملية دمج تطورية تتضمّن تمثيل تبادلي وتجاهل انتقائي مما ينبع عن وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمّن ربط بين (الطفولة والرشد) وقد تبدأ عملية تشكّل هذه الوحدة بظهور أزمة تتّألف من (القلق والاضطراب) المترافق التي تجعل المراهق يحاول في تحديد فلسفته للحياة بصورة محددة، ويفشل هذا المراهق في خلق تكامل بين التنشئة الاجتماعية في الطفولة وتبني أدوار اجتماعية ثابتة ذات قيمة مما يؤدي إلى الإحساس بالذات الغامضة والفشل ، أما التشكيل الثاني للهوية فيمثل تبني الهوية السالبة والتي ترتبط بالإحساسات الأساسية للتفكير الداخلي قد يؤدي إلى عدم تحقيق الرضا عن الأدوار الاجتماعية ووضع أهداف ثابتة ومحددة ويتعدى أحياناً إلى أن يلجأ الشخص المراهق إلى تبني سلوكيات اجتماعية سالبة مثل المخدرات والجنوح والجريمة...الخ. (Freidrich, 1975 : 33).

تعتبر الهوية أحد المتغيرات الأساسية في الدراسة الحالية والتي لها أهمية في كل المجالات التي تمس حياة الفرد وتكامل شخصيته ، وفي كل ميدان يحاولون صياغة هذا المفهوم ضمن قالبه الخاص. يؤمن الفكر الفلسفي بمبدأ الهوية وهي ضرورة للمنطق بعينه ، فالشخص مهما اعتبره التغييرات المختلفة يبقى متمسكاً بهويته والتي هي أساس الذات . (ولد خليفة، 2003: 97).

وفي المنظور السياسي لمفهوم الهوية التي تشقّق من الأمة وتحمل الطابع القومي و القومية المشتقة من هذا المفهوم ، وللهوية اساسيات ينتمي بها الأفراد في الأمة والوطن و القومية مهما اختلف المكان والزمان ليكون عقداً يقوى تمسّكهم وحدتهم.

و في منظور علم النفس الاجتماعي للهوية هي أداة تقوم على التفكير في العلاقة المفصلية ما بين العلاقات الاجتماعية وعلم النفس السيكولوجي عند الفرد، حيث تكون محصلة لمختلف التفاعلات الاجتماعية المتبادلة للفرد مع محطيه من القريب والبعيد (عطية، 2009: 25)

تعد الهوية حاضرة في كل المجالات ولا تتحدد في مجال خاص فهي موجودة في المجالات (الفلسفية، القانونية والسياسية والاجتماعية والعوامل النفسية،...الخ) .

ففي بعض الأحيان تستعمل في موقف وصفي فمثلاً نقول إن المراهق يمر بأزمة في فترة المراهقة، وأحياناً تستعمل لموقف تقسيري فمثلاً نقول: فترة المراهقة نمائية حرجة لأن المراهقين يجب عليهم بناء هويتهم.

تعد أكثر المفاهيم شيوعاً واتساعاً في الدراسات السيكولوجية هو إدراك الفرد لذاته ، حيث عرفها Pierre Tape 1976 ("بانها المسافة التي يقطعها الفرد بين محاولة التميز عن الآخرين واضطراره للتطابق

معهم)، وتوحيد مجالات الذات لجهد دائم وانسجامها الداخلي، تقدس القوالب الثقافية التي تربى ونشا عليها الفرد الذي هو جزء من المجتمع ، ذلك التأخير او الإبطال للأفراد هو الذي يدفعهم الى رسم وتحديد وتميز حدود هويته الشخصية، وعندما تتواصل عملية الإبطال والإثبات تستخدم للتعبير عن الهوية الاجتماعية والعرقية والهوية الثقافية ،والعودة إلى الإثبات مدى الحياة تصبح مفهوم الهوية الشخصية يستخدم للتعبير عن مصطلحات تشير إلى توحد الذات لوضع اجتماعي معين .

( Pierre Tape, 1976,p34)

تعد الهوية الاجتماعية التي اسمها مقتنن بالهوية الثقافية، بل هناك دراسات لا تفرق بين المفهومين وفي شأن الهوية الاجتماعية يقول بارث (F.Parthe 1969) أنها ظاهرة مركبة في نظم التبادلات وال العلاقات الاجتماعية في كل مجالات الحياة ومزودة بفاعلية اجتماعية، وعند تحديد هذه الهوية لا يتطلب الأمر تجريدتها من سماتها الثقافية، وإنما يمكن ان نتعرف على ما تستخدمه تلك الجماعات من سمات دون الأخرى مما يميزها عن الجماعات الأخرى، ونقصد بهذا التمايز بظهور هويات على حساب هويات لجماعات أخرى، وترجع هذه الاسباب لطبيعة العلاقة بين الجماعات، ولا يتم دراسة هذه التفاعلات الاجتماعية الا من خلال الهوية الثقافية فهي حالة بناء دائم والتي تبرز هنا بوضوح ما يسمى بالشعور للانتماء بوظيفة هامة لتأكيد على الهوية رسم حدودها مع غيرها من الجماعات الأخرى التي تميزها بذلك . (ولد خليفة 2003، ص112)

صنف تاجفل Tajfel الهوية الاجتماعية كأداة تعبّر عن المجتمع أو الجماعة ويقسمهم إلى فئات حسب الأدوار والانتماءات الاجتماعية والوظائف المختلفة، كالانتماء الديني والسياسي ، اللغوي، وحتى الانتماءات الجغرافية (مدينة-ريف) كما وضح (Camilleri carmel,1990) ان الهوية الاجتماعية هي بمثابة القالب الذي ينصب فيه اتحاد "الآنا" (مع "نحن" حيث ) و تكون من منظومة متماشة من المفاهيم التراثية والعقائدية وان كل الخبرات والأوضاع التي مرت بها الجماعات أفرزت سلوك فكري وعلمي والتي تؤثر بصفات الجماعة دون غيرها مما يجعلها متميزة عنها في الدين ،اللغة ، الثقافة....الخ) . اهتم تاجفل بمجموعة من الدراسات والتحليل العلمية التي تناولت موضوعات حول الهوية الاجتماعية وبعد التحليل والتمحیص وضع ثلاثة نقاط أساسية فيما يتعلق بالهوية الاجتماعية وتم تلخيصها بالنقطات التالية وكمالي: 1) في حالة عدم تحقيق الفرد هويته الاجتماعية ينفصل عن الجماعة، حيث يتوجه إلى دفع جماعته على أن تكون إيجابية ومتمنية او لتحقيق ذلك التوقع مع جماعة اخرى اكثر إيجابية وتحريك عامل المقارنة فيها.

2) يكون عامل المقارنة بين الجماعات الأخرى وجماعته الانتمائية من أجل تحقيق التمييز هي أساس الهوية الاجتماعية الإيجابية.

3) والعامل الاصم هو ان الأفراد يفضلون رؤية أنفسهم إيجابيين أكثر من رؤية أنفسهم سلبيين لأن ذلك سيحقق هويتهم الاجتماعية (عبد الحميد، 2004، 391).

في ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- 1- العوامل الثقافية مرتبطة باكتساب الهوية فهي مرتبطة بدور الإطار الحضري .
- 2- العوامل الاجتماعية الفرعية كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والجنس والدين والتعليم والمهنة التي تعتبر من الأساسيات لتشكيل الهوية .
- ب . العوامل النفسية: وترتبط بسمات الشخصية ولها دور مهم لتحديد الهوية ، وتوجد علاقة بين سمات الشخصية والهوية وتأثير الهوية في سمة العلاقات الاجتماعية والتعاون مع الغير ، وهناك تأثير للهوية في المجالات الاجتماعية والجمالية والسياسية لتأكيد سمة الذات .
- 3- العوامل البيولوجية: وتشمل مجموعة من التغيرات الجسمانية كالطول والوزن، مما يصاحبها تغيرات في الهوية .
- 4- الأسرة واكتساب الهوية : تعد الأسرة وسيلة اتصال بين الأجيال المتتابعة عن طريق التنشئة الاجتماعية للأطفال على العادات والقيم والمبادئ والاعراف الاجتماعية و تكوين شخصية سوية اجتماعياً وعلقلياً وجسمياً وروحياً .

**أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- (1) مستوى قياس قوة الانا والهوية لطلبة كلية التربية .
- (2) مستوى الهوية لطلبة كلية التربية حسب متغير التخصص (علمي – انساني) .
- (3) العلاقة الارتباطية بين قوة الانا وتشكيل الهوية لطلبة كلية التربية .

**حدود البحث :** - يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية في جامعة تكريت للعام الدراسي 2018-2019 للدراسات الصباحية 0

**تحديد المصطلحات :**

### **الشخصية**

تعريف شن 1976

("الشخصية هي التنظيم الديناميكي للفرد لتلك الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبياً التي تعتبر مميزة خاصاً للفرد و بمقتضاه يتحدد أسلوبه في التكيف مع البيئة") .

تعريف 1988 Pierre Tape وهي الخصائص الأساسية للهوية والتقدير الايجابي للذات وتعتبر عامل هام للحياة النفسية والاجتماعية (Pierre Tape, 1988, p76).

**تعريف الباحث للشخصية** مجموعة من اساليب التفكير واتخاذ القرارات والتصرف والمشاعر المتأصلة لشخص معين.

**الهوية:**

**تعريف ميلر 1961 :Miller 1961**

نمط الصفات التي يمكن استنتاجها وملحوظتها ، والتي وتحدد لفرد شخصيته وتعرفه لنفسه وللآخرين، ويقاسما إلى شقين: الهوية الذاتية التي تشير إلى ما يتصوره الآخرين و الهوية الموضوعية العامة التي تشير إلى ما يراه الآخرون (رشاد ، 1997 ، 7).

**تعريف أليكس ميكشيلي 1972 :Alex Mekchelly 1972**

منظومة متكاملة من المعطيات الاجتماعية والنفسية والمعنوية والمادية و، تتطوی نحو نسق من العمليات المعرفية أو التكامل المعرفي، والتي تميز بوحدتها الروح الداخلية وتبرز على خاصية الإحساس والشعور بالهوية ، فهي وحدة من المشاعر الداخلية التي تمثل في وحدة من العناصر النفسية المتكاملة والمادية و التي تجعل من الشخص يتمايز عن سواه ويشعر بوحدته الذاتية (عطية 2009: 24).

**تعريف الباحث**

هي مجموعة من الصفات يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مراحل حياته والتي تعبر عن الذات وت تكون من المعطيات الاجتماعية والمعرفية والنفسية والمادية والمعنوية.

**التعريف الاجرائي**

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب اثناء اجاباته على فقرات المقياس .

**الفصل الثاني**

**اطار نظري**

**المقدمة :**

أغلب الدراسات المعاصرة التي تتناولت موضوع الهوية اهتمت بالتعرف إلى دراسة الذات، مثل ( بصورة الذات، بناء الذات والتحكم في الذات، تقدير الذات،...الخ) وان تشكيل جوهر الهوية الفردية يشير جمع بعض خصائص الشخصية مثل (الميول، الذوق، ...الخ) وكذلك الخصائص الجسمية والقيم والأدوار التي يعتبرها الفرد جزءا منه . (I'ecuyer,1994,p65)

توجد دلائل واضحة ان أقدم سجل تاريخي في حياة الإنسان، بوجود حجج مقنعة بأن الفرد يتأمل ذاته ويفكر في طبيعته ومصدر سلوكياته وغالباً ما كان يرجحها إلى قوى خارقة أو يضيف عليها تفسيرات دينية ،ومنذ وجود الإنسان على سطح المعمورة ، ومفهوم الروح أدخله العالم سقراط (470 أو 469 ق.م ) ودعى فيه لفهم الروح والاهتمام بدراسة الإنسان لأنه يحتل جانباً كبيراً منه إلى درجة أنه ناقش "أعرف نفسك، بنفسك" (جلوب، 1986 :22).

### لمحة تاريخية :

ابعد علم النفس عن كل الافتراضات الميتافيزيقية والتفسيرات الفلسفية التي تقول هناك بوجود قوة خفية في أعماق الإنسان، وبالمقابل ينظر إلى ذات الإنسان نظرة علمية ، ويحاول دراستها وتحليلها بموضوعية. وبكل دقة، وبعد ذلك بدأ الجدل يظهر حول الفلسفة اليونانية القديمة، حيث اعتبر أفالاطون الهوية جوهريّة سرمدية وتظل أزلية ولا تتأثر بالتغييرات والظروف المختلفة ويرى ارسطوا ان ("الهوية") هي قوانين الفكر الرئيسية. (Farrugia,f,1993,p26)

حيث ذكرت المخطوطات الهندية التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد ما يلي:  
 ( النفس تمجد نفسها ، فالنفس صديقة نفسها ، والنفس العدوة لنفسها ، النفس تكبح نفسها بنفسها ، تهدى النفس من نفسها، النفس تشعر بالألم والاغبطة بالحر والبرد ).

أما الغزالي (ق 11 الميلادي) فيرى أن للنفس خمس صور هي: النفس الملامهة ،  
 النفس البصيرة ،النفس اللوامة، النفس الأمارة بالسوء ، النفس المطمئنة، فأما الأربع الأولى فهي حميدة بينما الخامسة شريرة، والانسان له جانبان كما نصت اليه العقيدة الدينية (الجسم والروح)، الجسم يرتبط بالطبيعة المادية التي تتأثر بالتغييرات الخارجية ،والنفس ثابتة تكون مركز الاختبار والرغبة والتفكير ويشير (ديكارت 1644) إلى العلاقة الثانية والتفاعل الميكانيكي بين الجسم والروح وذلك في كتابة "مبادئ الفلسفة" حيث يقول أن وجود الإنسان يرتبط بعملية التفكير : "أنا أفكر إذن أنا موجود".

أوضح ولليام جيمس Williame james في القرن التاسع عشر الذي أخرج الذات من نطاقها الضيق القديم إلى نطاق أوسع وحددها بنمطين لدراسة الذات هما: الذات كموضوع التي يعتبرها الذات التجريبية العملية، الذات المعرفية التي تشمل وظائف الإدراك والتفكير، التذكر ولا قيمة لها في فهم السلوك إلى جانبها وتشمل على:

- الذات التي تشير إلى جسم الفرد، أسرته وممتلكاته تسمى (الذات المادية).
- الذات التي تشير كل ما تتضمنه وجهة نظر الآخرين نحو الفرد (الذات الاجتماعية).
- الذات الروحية لا نوع الانفعالات ورغبات الفرد (الذات الروحية).

وأضاف جيمس نمطا آخر أكثر شمولية واتساعا وسماها (الذات الممتدة) التي تتعذر الجانب العضوي للإنسان و ما يشترك به الفرد مع الآخرين (كالعائلة والمجتمع وكل ما يحيط به). (الظاهر 2003، ص 17)

وبعد ذلك ظهرت قوة التيار السلوكي في أمريكا (مدرسة واطسون) والتي اهتمت بملاحظة السلوك الخارجي فقط وأهملت الحياة الداخلية للفرد، فأصبحت دراسات الذات تخلو من الموضوعية. وضح ديجوري DIGGORY خلال الاطلاع الواسع على نظريات الذات وجد ان هؤلاء العلماء للذات كثيرا ما يعتمدون في دراستهم على (الاستبطاط) المناهج الكلاسيكية القديمة ويهملون تماما المناهج الدقيقة وهي التجريبية. وان هؤلاء العلماء لديهم إيمان قوي بأن الذات من المستحبيل إخضاعها للدراسة التجريبية الدقيقة. وبعد هذا الاختلاف في وجهات النظر لموضوع الذات على أثر فشل بعض السلوكيين التجربيين في تفسير بعض نتائج أبحاثهم الذين اعتمدوا على التعزيز فقط ظهرت أهمية العوامل الداخلية والتي تؤثر في سلوك الإنسان بطريقة ( مباشرة أو غير مباشرة ) وبعد ذلك أدركوا ان وجود العامل الداخلي يحتل محوراً مهماً لدى الذات وعملياتها المختلفة حيث وضح كوفكا (KOFFKA) احد رواد مدرسة الجشطالت الذي اعتبر الذات جوهرها هي الأنماء والتي تتكون من الخبرات السابقة التي يمر بها الفرد في مختلف مراحل حياتهم وقد تكون لاشورية أو شعورية وفي الوضعية الأولى تتكون الأنماء الظاهرة . (الظاهر ، 2003 ، 68)

## آراء ونظريات عن الهوية

### نظريّة التحليل النفسي فرويد

يؤكد فرويد ان تشكيل الشخصية السوية تعتمد على أهمية الذات ونموها نمو سليما، و الأنماء هي الحجر الأساسي في تكوين الشخصية ولها دور تنفيذي ووظيفي في بناء الشخصية. وفي نظر فرويد للشخصية السوية هي نتاج توازن بين قوتين هامتين وهما ("الأنماء") التي يشير إلى القوة الإرادية للشخصية وتخصع لرغبات "الهو" ولتنمو "الأنماء الأعلى" وهي تعبّر عن القيم التقليدية الصارمة للسلطة الوالدية والمجتمع ، و"الهو" تشير لكل ما هو غريزي او موروث ، إلى جانب العمليات العقلية المكتوبة ، وكما يرى فرويد أن الأفراد يسعون دائما إلى إشباع رغباتهم، بشرط أن لا يعرض نفسه للإحباط، وعند تحقيق هذا التوازن بين القوتين وهو ليس أمرا سهلا فقد تنمو لدى الفرد تقدير ذات موجبة وبالتالي تكون لديه صورة إيجابية عن نفسه، حيث يختلف تقدير الذات للفرد حسب الوضعيّات والمواقوف المختلفة وحسب تغيير مفهومه عن ذاته ومن خلال علاقاته الشخصية مع الذين يحيطون به . (عبد الرؤوف 2000، ص 206)

حيث افترض فرويد ان الغرائز هي الأنا وكيفية إشباعها ويجب منع تفريغ الشحنة إلا في وقتها المناسب وكيفية الاحتفاظ بالتوافق بين الضمير والد الواقع وبالتالي فـا لأنـا ، وهذا ما رفضه ميد (Mead) الذي اعتبر أن النفس شيء مدرك وأن الشخص يستجيب لنفسه واتجاهات معينة ولشعور معين بنفس الطريقة التي يستجيب الاشخاص الآخرون ، أما ليوين (LEWIN) يرى أن الذات بمثابة المنطقة الروحية التي تحدد كل المعتقدات الانية اتجاه النفس، و "فضاء الحياة" هو مفهوم الذات ويقصد به الفضاء الطبيعي، حيث يشمل عالم الفرد من الخبرات السابقة الشخصية كفضاء يتحرك فيه الفرد إضافة إلى الإدراكات والأفكار وكل الأشياء المهمة ، فمثلاً (أن نتباً بسلوك معين فإنه يجب التعرف والكشف على فضاء الفرد في الوقت الذي نرغب فيه التأثير بالسلوك) وأما إذا رغبنا تغيير سلوك الفرد فإنه يجب التغيير من فضاء حياة للأفراد المحيطين.

أما كاتيل (CATTELL) يرى أن النفس المفروضة على الإنسان هي التأثير المهيمن الرئيسي التي تضمن التنظيم السلوكي الإنساني والاستقرار ، والنفس من وجهة نظر كاتيل تتشطر إلى نوعين، فهناك النفس (الحقيقية أو الواقعية ، النفس المثالية) أما الحقيقة يتوجب على الفرد أن يقبلها من الجانب العقلي أما بالنسبة للنفس المثالية التي يسعى إليها الفرد، ويتفق كاتيل مع جيمس ولويون وألبرت الذين اعتبروا أن النفس هي من العمليات المتعاقبة على السواء وشيء مدرك للواقع. (الجبوري ، 1984: 89)

### نظريـة أـريك أـريكسـون (Erik Erikson)

يرى أريكسون أن مراحل نمو الفرد تمر بثمانى خطوات تتخللها ازمة في كل مرحلة ذات طبيعة (اجتماعية ، نفسية)، حيث تحاول الأنا تجاوزها او حلها لكي تسير هذه المراحل بوتيرة عادية او طبيعية وعندما تفشل الأنا لحل الأزمات المختلفة فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب نمو الأنا بصفة خاصة واضطرابات بصفة عامة في النمو. تعد و蒂رة النمو في نظرية أريكسون هو نتاج تفاعل العوامل الاجتماعية والعوامل البيولوجية الغريزية إلى جانب فاعالية الذات وهو عنصر مهم وفعال في عملية التفاعل الذي من خلاله تتم شخصية الإنسان عبر ثمانية مراحل متتالية هي:

#### ( الثقة مقابل عدم الثقة )

تعد هذه المرحلة متوازية للمرحلة الفمية في نظرية فرويد والتي تظهر عند العام الأول للطفل، ويرى أريكسون أن الإحساس بالثقة يكون شعورياً وهو محور الشخصية الصحية ، فالطفل الذي لديه ثقة داخلية يشاهد العالم الاجتماعي مستقراً وأمناً ، وكذلك تكون لديه ثقة عالية بالأفراد المحظوظين به ودور الأم مهم في هذه المرحلة.

### **(الإحساس بالخجل والشك مقابل الاستقلال الذاتي)**

تمتد هذه المرحلة ما بين العام الثاني والثالث من العمر في المرحلة الأولى اكتساب الطفل الثقة وهي التي تقويه لضبط ذاته واكتساب الاستقلال الذاتي ويشير في هذه المرحلة للطفل هي الخيار للترك والاحفاظ .

### **(الشعور بالإثم مقابل المبادأة)**

تكون هذه المرحلة متوازية للمرحلة القضيبية في نظرية فرويد، وتؤكد هذه المرحلة من وجهة نظر أريكسون إلى الصراع الاجتماعي والنفسي الذي يعيشه الطفل في فترة الطفولة ما قبل المدرسة وهي فترة اللعب ويكتسب موافقة الآخرين ويقتن الأعمال الجديدة والمهارات وكذلك الاعتراف به على انه قادر على الإنتاج.

### **(القصور مقابل الاجتهاد)**

توازي هذه المرحلة الكمون لدى فرويد، وتمتد هذه المرحلة للنمو الاجتماعي والنفسي ما بين الرابعة والسادسة إلى الحادي عشر سنة يتعلم الطفل لأول مرة مهارات وسلوكيات التي تعكس بيئته الثقافية يعود إلى عاملين مهمين رئيسيين في حياة الطفل هما:

- تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية من خلال دخوله إلى المدرسة الذي يعتبرها تجربة فريدة من نوعها وظهور أفراد آخرين لهم أدوار هاما في حياة الطفل .
- ضبط ذاته والاستدلال الاستباطي تزيد من نمو قدرات الطفل .

### **(تمييع الدور مقابل هوية الأنما)**

- تمتد هذه المرحلة ما بين (12 الى 20 عام ) وهي مرحلة الإخلاص والولاء ولها ابعاد منها (البعد النفسي، الاجتماعي الجديد ) والذي تظهر مع ظهور فترة المراهقة ويمكن أن يتخذ شكلين هما:  
- إما أن يكون إيجابياً في إحساسه بـ هوية الأنما .  
- أو يكون سلبياً اتجاه هذه الهوية بـ تمييع الدور .

وحدد أريكسون في هذه المرحلة بظهور "أزمة للهوية" وقد يحقق المراهق في تنمية هوية شخصيته وذلك بسبب الخبرات السيئة أو الظروف الاجتماعية في مرحلة الطفولة المحيطة به مما يؤدي إلى فشل المراهق في مواصلة التعليم أو اختيار عمل أو مهنة.

### **(العزلة مقابل الألفة)**

تمتد هذه المرحلة ما بين 20-24 سنة وهي سن الرشد ويكون الفرد مستعداً للانتقال إلى مرحلة جديدة وهي الألفة الاجتماعية وربط علاقته مع شخص آخر، التي يقصد بها أريكسون الألفة والمودة التي يتقاسمها الفرد مع أفراد آخرين ويقوم على دمج هويته مع أفراد آخرين دون أن يسبب ذلك في فقدان

شيء من ذاته او ذوبانها وعدم تخوفه من تقاسم الثقة المتبادلة مع الآخرين ويمكن للفرد قد شكل هوية خاصة لها معاني سامية وتحقيق النجاح في مساره الاجتماعي والخروج من العزلة لتكوين الالفة مع شخص يتقاسم معه الحب . (Erikson, 1974,p178)

### (الركود مقابل الإنتاجية)

تتراوح هذه المرحلة من (25-65 سنة) اذا عجز الفرد من تحقيق الانجازات فان ذلك يؤدي إلى الركود والجمود وثم الشعور بالفراغ ، ويعتبر الشخص المنتج حيث يبدأ بالاهتمام بالمصالح العامة للمجتمع وللجيل التالي اذ يقوم الفرد باستثمار أفكاره إيجابا فنجده يبتكر ويدع لصالح المنفعة العامة والشخص الناجح والمتوزن يكون أكثر استثمارا من الشخص المضطرب بالنسبة للجيل المولى ، كما تنشأ الرعاية من الإحسان بأن هناك أشخاص أو أشياء مهمين . (Erikson, 1972,p34)

### (اليأس مقابل تكامل الأنما)

تشير هذه المرحلة إلى بداية الشيخوخة في كل الثقافات ، وهي فترة المطالب والتوقعات الذي تعترف بها صحة الفرد إلى تدهور القوى الصحية والجسمية والتقاعد و فقدان الشريك (الزوج أو الزوجة) وال الحاجة إلى تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية مع أفراد آخرين من نفس العمر ومن هذا المنطلق يغير الفرد من نظرته إلى الحياة وبعد ما كان هذا الفرد مهتما بحاضره يخطط له ويدرسه يشغل بماضيه ويحاول استرجاع ذكرياته الماضية والحنين إليه، وبالتالي، ولهذه المرحلة تخلو من أية أزمة اجتماعية - نفسية جديدة وبالمقابل تتميز بتنمية المراحل السابقة حيث يتأمل الفرد انجازاته ومجهوداته والتي حققها في ماضيه (أبو القاوي 2010 :88).

### مكونات الهوية:

**المعرفي** : وتتضمن مجموعة والمعلومات والمعارف المراد تعلمها وما تحمله من معاني مختلفة.

**الوجوداني**: يرتبط هذا المكون بالاعتزاز لتقدير الهوية والتي هي مجموعة الأحساس والمشاعر الداخلية للفرد مقابل هوية دون الأخرى، وفي هذا يظهر استعداد التمسك بالهوية للفرد وسعادته بذلك .

**السلوكي**: ويتضمن نقل سلوكيات (أفعال وأداء نفس- حركي ) والترجمة الفعلية للهوية عن طريق.

### دراسات سابقة

#### دراسة جبريل ( 1997 )

بأساليب المعاملة الوالدية والسلوك علاقتها بتكوين الشخصية . اجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعبير عن السلوك

العدواني والتعرف أيضاً على مدى دلالة تأثيرها على تكوين الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (459) طالباً وطالبة واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية (حجم الأسرة، جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين وغيرها) وتم معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتوصلت إلى النتائج الآتية :

أ . أن أساليب المعاملة للأبناء الذكور تتسم بالاتجاه نحو التشدد والتسلط والإهمال مقارنة بأساليب المعاملة الوالدية للأبناء الإناث التي تتجه نحو التسامح والاعتدال والحماية ولا توجد فروق بين الجنسين على أسلوب الاتساق . عدم الاتساق .

ب . تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأبناء من المستويات التعليمية العليا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة أساليب (التسامح والاتساق والاعتدال والحماية) بينما تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات في المستويات التعليمية الدنيا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة أساليب (التشدد وعدم الاتساق والتسلط والإهمال ) . (جبريل، 1989: 242).

### دراسة السبعاوي ( 2005 )

بعض سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل  
جرت الدراسة في جامعة الموصل، وكانت اهدافها :

· أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بشكل عام .

· التعرف على بعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل .

· التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية ومتغير أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الموصل  
وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة المرحلتين الدراسيتين (المراحل الأولى .  
المرحلة الرابعة) من كليات جامعة الموصل ما عدا كلية العلوم الإسلامية، وبلغت عينة البحث (986)  
طالباً وطالبة، أما أدوات البحث فقد قامت الباحثة ببناء مقياس سمات الشخصية، وتبنت مقياس المعاملة  
الوالدية المعدل من قبل (المعماري 2000) فضلاً وبعد تطبيق المقاييس عولجت البيانات باستخدام معامل  
ارتباط بيرسون والاختبار الثاني، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي :

أ . وجود علاقة ارتباطية دالة بين مجالات سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة  
الموصل..

ب . وجود علاقة ارتباطية دالة لمتغير الجنس ولصالح الإناث. (السباعاوي، 2005: 25).

### ( دراسة عبد الوهاب 2012 ))

(مفهوم الهوية وأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا ) هدفت الدراسة إلى  
إيجاد العلاقة بين مفهوم الهوية وأساليب مواجهة الضغوط ، و تكونت عينة الدراسة من (41) معلماً

و(53) معلمة ، وتكونت أدوات الدراسة من بناء مقياسي لمفهوم الهوية، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية موجبة بين درجات المعلمين والمعلمات في أساليب الإيجابية لمواجهة الضغوط ودرجاتهم على مقياس مفهوم الهوية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في أساليب مواجهة الضغوط لصالح المعلمات، وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف أساليب مواجهة الضغوط بين المعلمين والمعلمات على وفق المتغيرات العمر والخبرة والحالة الاجتماعية. (عبدالوهاب: 2012: 105).

دراسة الخزرجي (2006)

(معرفة الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي والقيم الدينية لدى طلبة الجامعة) استهدفت الدراسة التعرف لمعرفة الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي و القيم الدينية لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق في هذه المتغيرات تبعاً للجنس والتخصص الدراسي (علمي/إنساني). وكذلك العلاقة ما بين معرفة الذات والاستقرار النفسي والقيم الدينية .

وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي 2004-2005. ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث الثلاثة (القيم الدينية، والاستقرار النفسي، ومعرفة الذات)، وقد طُبقت على عينة بلغت (812) طالباً وطالبة، أختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم توزيعهم وفق متغيري الجنس، والتخصص، وقد أسفرت النتائج عن تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من معرفة الذات والاستقرار النفسي و القيم الدينية. وأظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات الثلاثة للبحث على وفق متغير الجنس، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث الثلاثة على وفق متغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين القيم الدينية وكل من الاستقرار النفسي ومعرفة الذات . وكذلك تبين وجود علاقة دالة بين الاستقرار النفسي ومعرفة الذات. (الخزرجي ، 2006 : ي-ك).

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث التي تمثل بتحديد المجتمع واختيار العينة ومعرفة اشكال السائدة (النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، السياسية، الجمالية) التي تضمنت تحديد مفهوم الهوية واختيار التصنيف المناسب .

**أولاً: مجتمع البحث** اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسمى ، وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ يرتكز هذا المنهج الوصفي لوصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدد بصورة تفصيلية على صورة نوعية او رقمية أو كمية ، و يقتصر هذا المنهج على وضع فترة زمنية محددة ، ويرى البعض لهذا المنهج بأنه يقوم على وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجة صحيحة علمية والتوصل للنتائج على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (عبدات وآخرون، 1999 : 46) .

**ثانياً:** عينة البحث تم تحديد المجتمع بطلبة كلية التربية الإنسانية والصرفه لجامعة تكريت والبالغ عددهم (80) طالباً، موزعين حسب الاختصاص العلمي - إنساني . تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلاب كلية التربية ووفقاً لمتغير الاختصاص، والبالغ عددهم (80) طالباً من مجتمع البحث وفق الخطوات الآتية:

اختيرت العينة عشوائياً بواقع (40) للاختصاص العلمي، و(40) للاختصاص الإنساني . وقد قام الباحث ببناء مقياس سمات الشخصية لقياس قوة الانما وتبني الباحث مقياس الهوية امينة محمد امين 2014 .

**ثالثاً: أداتا البحث:-**

لغرض تحقيق اهداف البحث اقتضت الضرورة استخدام أداتين بما :-

**\_ الأداة الاولى لقياس قوة الانما.** حيث قام الباحث ببناء المقياس بعد الاطلاع على ادبيات ودراسات سابقة تم تحديد ثلاثة مجالات لقياس قوة الانما (الاستقرار النفسي ، النضج الانفعالي ، تقبل الذات ) . عرضت فقرات المقياس البالغ عددها (49) فقرة على (10) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لأبداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما اعدت لأجله، مع اجراء التعديل المناسب اذا استوجب التعديل .

وبعد جمع آراء السادة الخبراء و المحكمين وتحليلها احصائياً باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء السادة المحكمين من حيث امكانية صلاحية الفقرات ابقاء (43) فقرة لأن نسبة اتفاق المحكمين عليها واكثر من (80%) موزعة على المجالات (عند مستوى دلالة 0,05) أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس صالحة وهي اكبر من الجدولية (البالغة 3,84). اجريت بعض التعديلات على (5) فقرات وهي (1، 2، 5، 7، 11) التي تضمنها المجال الاول و(6) فقرات وهي (4، 5، 7، 8، 12، 13) التي تضمنها المجال الثاني و(6) فقرات وهي (1، 3، 5، 6، 9، 15) التي تضمنها المجال الثالث حيث أصبح المقياس يتكون من (43) فقرة.

### جدول اراء الخبراء لمربع كاي

المجال	تسلسل الفقرات	الموافقون	الغير الموقوفون	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية
3,84	10 , 9 , 8 , 6 , 4 , 3	14	_	8,99	
	11 , 7 , 5 , 2 , 1	2	14	2 , 01	
	7 , 6 , 5 , 4 , 3 , 2 , 1 , 12 , 10 , 11 , 8 , 9 , 14 , 15 , 13	15	1_	7,9	
	18	0	16	2,79	
	7 6 , 4 , 5 , 3 , 2 , 1 , 13 , 12 , 11 , 8 , 109 , 15 , 14	12	4	6,77	
	20 , 19 , 18 , 17 , 16	1	15	2 , 92	

### التطبيق الاستطلاعي لمقاييس قوة الاانا

طبق الباحث المقياس لعينة بلغت (20) من طلبة كليتين واحده منها علمية والاخرى انسانية . وكان الهدف من هذا التطبيق هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة مع مقاييس قوة الاانا، ومدى وضوح فقرات المقياس، ودقه صلاحيتها ولغتها، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه افراد العينة اثناء الاستجابة، لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصيغته النهائية، وحساب وقت الاجابة، وقد اظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات المقياس وفراطه واضحة إذ لم يبد الطالبة اي استفسار بشأنه يستحق الذكر وتبيّن كذلك ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (25-35) دقيقة بمتوسط قدره (30) دقيقة .

#### طريقة تصحيح المقياس

لتصحيح مقاييس قوة الاانا يتطلب الإجابة عن أحد البدائل الخمسة ، وهي(دائماً غالباً، أحياناً، قليلاً، أبداً)، وقد صح المقياس في ضوء درجات البدائل (5,4,3,2,1) للفقرات الايجابية ، وتعطى عكس الدرجات للفقرات السلبية بحيث تعطى لكل فقرة درجة واحدة.

#### حساب القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تعيسها فقرات المقياس. (الظاهر واخرون:2002،ص: 129)

أما الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس فهو استبعاد الفقرات الغير مميزة بين الأفراد، وابقاء الفقرات التي تميزهم، ولأجل ذلك قام الباحث من التحقق بالخطوات الآتية :

اختيار عينة من طلبة جامعة تكريت بالطريقة الطبقية العشوائية التي بلغت (40 طالباً وطالبة) موزعين على (2) كليات علمية وانسانية. تم تطبق المقياس بصورةه الأولية على عينة البحث و تصحیح الإجابات وترتيبها تنازلياً من أعلى الى ادنى درجة تراوحت بين ( 74 - 213 ) . تم اختيار نسبة (27%) للمجموعة الدنيا و (27%) للمجموعة العليا من الدرجات ؛ وقد اشتملت المجموعتان على (10) طلاب وطالبة وتضمنت كل مجموعة (10) طلاب وطالبة لتمثل المجموعتين المتطرفتين وكان مدى الدرجات في المجموعة العليا يتراوح بين (195\_212) درجات ومدى الدرجات في المجموعة الدنيا يتراوح بين (122\_74) درجة واستخدم الباحث الاختبار الثاني ( T-test ) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، وكذلك لكل فقرة المقياس ، ومن خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة ( 1.96 ) التي تعتبر مؤشراً لتميز كل فقرة من فقرات المقياس ، وأظهرت النتائج الاحصائية أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.05).

#### علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

فبعد أن تم تصحیح استجابات أفراد العينة البالغة (40) طالباً وطالبة الذين طبق عليهم اختبار قوة الاـنا لأـغراض حـساب تمـيـزـ الفـقـرـاتـ وإـيجـادـ مؤـشـراتـ الصـدـقـ لـلـاخـتـبـارـ المـذـكـورـ ، حيث تم إـيجـادـ درـجـاتـ أـفـرـادـ الـعـيـنـةـ (الـاـرـتـبـاطـ بـيـنـ كـلـ فـقـرـةـ ، وـدـرـجـاتـهـ الـكـلـيـةـ عـلـىـ الـاخـتـبـارـ) ، واستـخدـمـ الـبـاحـثـ مـعـاـمـلـ اـرـتـبـاطـ بـيـرـسـونـ لـحـاسـبـ الـعـلـاقـةـ ، فـتـبـيـنـ أـيـضاـ أنـ جـمـيـعـ الـفـقـرـاتـ دـالـةـ إـحـصـائـيـاـ ، اـرـتـبـاطـهـ جـيدـ مـعـ الـدـرـجـةـ الـكـلـيـةـ لـلـاخـتـبـارـ.

#### الصيغة النهائية للمقياس

بعد تحليل فقرات مقياس قوة الاـناـ واستـخـرـاجـ القـوـةـ التـمـيـزـيـةـ لـكـلـ فـقـرـةـ منـ فـقـرـاتـهـ ، وإـيجـادـ معـاـمـلـ الـارـتـبـاطـ بـيـنـ درـجـةـ كـلـ فـقـرـةـ وـالـدـرـجـةـ الـكـلـيـةـ لـلـاخـتـبـارـ اـتـضـحـ أنـ جـمـيـعـ الـفـقـرـاتـ تـتـصـفـ بـالـتـمـيـزـ وـالـصـدـقـ ، وـبـذـكـرـ أـصـبـحـ المـقـيـاسـ بـصـيـغـتهـ النـهـائـيـةـ (43) فـقـرـةـ.

#### مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :-

المقياس الصادق هو الذي يصلح للاستعمال في ضوء الأهداف الذي وضع من أجلها.  
(جرادات وآخرون، د.ت): (46)

وقد تحقق للباحث من صدق المحتوى في مقياس قوة الاـناـ عن طريق الاعتماد على نوعين من هذا الصدق هما ، الصدق الظاهري والصدق المنطقي. حيث قام الباحث بإـجـراءـ عـرـضـ مـقـيـاسـ قـوـةـ الاـناـ بصـيـغـتهـ الـأـوـلـيـةـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـحـكـمـيـنـ مـنـ الـعـلـومـ الـتـبـيـوـنـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ، لـبـيـانـ آرـائـهـمـ فيـ مـدـىـ صـلـاحـيـةـ المـقـيـاسـ وـصـدـقـهـ فـيـ قـيـاسـ ماـ أـعـدـ لـأـجـلهـ، وـمـدـىـ تـحـقـقـ هـذـاـ الغـرـضـ . اـمـاـ الصـدـقـ الـمـنـطـقـيـ تـحـقـقـ عـنـ طـرـيقـ التـعـرـيفـ الدـقـيقـ لـلـضـغـوطـ الصـدـمـيـةـ وـتـوـضـيـحـ جـمـيـعـ جـوـانـبـهـاـ بـشـكـلـ واـضـحـ وـقـدـ عـدـ هـذـاـ الصـدـقـ

متوفراً بالمقياس، أما صدق البناء وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تمييز فقرات المقياس، أما في ما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

حساب الثبات أشار كيرلينجر (ker linger) إلى أنَّ الثبات عملية غياب نسبي للأخطاء الموجودة في المقياس وإنَّ استقرار المقياس يمكن الاعتماد عليه . (ker linger 1973:429)

يؤكد ثورندايك أنَّ الصدق والثبات هما الشرطان الأساسيان لعملية القياس. (thorndike, 1982:245)

اعتمد الباحث نوعين من الثبات لا يجاد ثبات المقياس وهي :-

#### - طريقة إعادة الاختبار

تم تطبيق فقرات المقياس مرتين على عينة تم اختيارها عشوائياً مكونة من (30) طالباً الجامعية كلية التربية الإنسانية وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (14) يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (0,81) يعد ذلك مؤشراً إيجابياً لثبات المقياس وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

#### - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

تم حساب ثبات فقرات المقياس من درجات أفراد العينة السابقة نفسها لإعادة الاختبار في التطبيق الأول، وتم معاملتها بطريقة حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) وهي وسيلة إحصائية توضح التجانس بين الفقرات وتقييم الاتساق الداخلي للفقرات إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (0,84)، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

**الأداة الثانية لقياس الهوية الإنسانية :** - تبني الباحث مقياس امين (2014) المتكون من (54) فقرة وثلاثة مجالات (النفسي و الانفعالي و الاجتماعي ) . وخمسة بدائل وهي(دائماً غالباً وأحياناً، و قليلاً، وأبداً)، حيث قام الباحث بعرض المقياس على اربعة من الخبراء والمحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية لبيان مدى صلاحية الفقرات حيث كانت الفقرات صالحة وبنسبة 87 % وهذا دليل على صدق المقياس . واعتمد الباحث على نوعين من الثبات هو إعادة الاختبار حيث تم تطبيق فقرات المقياس على عينة (20) طالباً تم اختيارها عشوائياً من طلبة الجامعة كلية التربية للاختصاصات الإنسانية والعلمية وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (14) يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (0,84) يعد ذلك مؤشراً إيجابياً لثبات المقياس وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق. وتم حساب ثبات فقرات المقياس من درجات أفراد العينة السابقة باستخدام (الفا كورنباخ) وهي وسيلة إحصائية توضح التجانس بين الفقرات

وتقيس الاتساق الداخلي للفقرات إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (0,86)، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

#### **التطبيق النهائي للمقاييس :**

بعد ان استكمل الباحث الإجراءات الضرورية لبناء مقياس قوة الانا والتحقق من صدق وثبات المقاييس والبالغة فقراته (97) ، تم التطبيق النهائي للمقاييس من العام الدراسي 2018-2019 وفي شهر تشرين الاول من يوم 10/7/2018 ولمدة ثلاثة ايام متالية على عينة البحث الأساسية من طلبة جامعة تكريت كلية التربية الإنسانية والصرفه والبالغ عددهم (80) طالباً ، وقد قام الباحث بتطبيق المقاييس على عينة تم اختيارها عشوائياً ضمت كليتين تشمل كليات إنسانية وعلمية وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي والبالغة (80) من طلبة جامعة تكريت مقسمين (40) للتخصص الانساني(40) للخصص العلمي وقدم الباحث المقاييس ومرفقه معها استماره المعلومات الخاصة بالمقاييس، وتم توضيح التعليمات بعدم ترك أي فقرة من الفقرات وإن الوقت غير محدد وبعد ذلك تم جمع الاستبيانات وتبين أنَّ المبحوثين قد أجابوا على جميع فقرات المقياس .

#### **نتائج البحث ومناقشتها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وعلى وفق تسلسل أهداف البحث، كما يتضمن مناقشة النتائج ثم التوصيات والمقررات.

تحقيقاً لهدف البحث (قياس قوة الانا السائدة لدى طلبة كلية التربية لجامعة تكريت) تم استخراج المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس قوة الانا البالغ (43) فقرة، وكان المتوسط الحسابي لعموم أفراد العينة (198,49) وبانحراف معياري مقداره (14,199) أما المتوسط الفرضي للمقياس فهو (129)، واستخدم الاختبار الثاني لعينة واحدة بلغت القيمة الثانية (51,46)، حيث بلغت القيمة الجدولية 1,96 عند مستوى دلالة 0,05 جدول (1)، وهذا يعني أن مستوى قوة الانا أعلى من متوسط المجتمع لطلبة الجامعة.

**جدول (1) القيمة الثانية لقياس مستوى الانا**

العينة	المتوسط	الانحراف م	المتوسط	المتوسط ف	القيمة المحسوبة	القيمة الثانية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
80	198,4	14,199	129	51,46	1,96	0,05	79	

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قوة الانماط لدى طلبة الجامعة بأن شخصياتهم قوية ومترسخة لديهم ونامية مع نموهم البنني والنفسي ومتصلة ومتجلزة في أعماقهم بحيث لا يمكن لأي ظرف طارئ وأيادٍ مدسوسه أن تقطع هذه الجذور، وهو دليل على وعي الطلبة بضرورة التماسك والتمسك بالقيم لمحاربة محاولات هدم الهوية وتمزيقها، وبما أن طلبة الجامعة (الشريحة الوعائية في المجتمع) وهم في مرحلة اكمال نضج الاتجاهات والقيم والمعايير الاجتماعية فأنها ثابتة ومحددة ومن الصعب تغييرها، حيث يشير سبرانجر إلى أن كل قيمة محددة لدى الإنسان تختص بها مساحة ذهنية معينة في الدماغ مسؤولة عن صدور الاستجابات التي تستثيرها منبهات لها علاقة بتلك الهوية، أي أن كل قيمة ناضجة وثابتة لها قانون عقلي أو قاعدة توجّهها.

التعرف على مستوى الهوية لدى طلبة الجامعة، وعليه تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (185.133) درجة، وإن الانحراف المعياري (27.615) درجة، والمتوسط الفرضي للأداة المستخدمة في البحث البالغ (162) درجة وبلغت القيمة الثابتة المحسوبة (10.119) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.960) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (79)، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الهوية لدى عينة البحث والجدول أدناه يوضح ذلك .

نتائج الاختبار الثاني لدلاله الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط للهوية

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بمعنى ارتفاع مستوى الهوية لدى لعينة البحث، ويرى الباحث أن ارتفاع مظاهر تشكيل الهوية وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافة الدينية التي تسود المجتمع العراقي بشكل عام ونوع

التربية التي يتعرض لها الفرد داخل الأسرة إعطائه الفرصة للتعبير عن نفسه بحرية واعطاء فرص لتأكيد الذات.

**الهدف الثاني** مستوى الهوية لطلبة كلية التربية حسب متغير التخصص . تحقيقاً للهدف (التعرف على دلالة الفروق للهوية السائدة تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي، إنساني)) فقد أظهرت النتائج أن متوسط الاختصاص العلمي (160) على مقياس الهوية ، والانحراف المعياري (10,952)، وأن متوسط درجات الاختصاص الإنساني على مقياس الهوية (170) والانحراف المعياري (15,286)، وعند تطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة (3,125) وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية 1,96، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية 78 (أوضح أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، أي أن الاختصاص الإنساني أعلى من الاختصاص العلمي للقيم السائدة لدى طلبة الجامعة كما في جدول (2).

جدول (2)

#### القيمة التائية لدلالة الفروق في الهوية بين الاختصاصين العلمي والإنساني

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	الانحراف م	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	متغير الاختصاص
0,05	78	1,96	3,125	15,286	170	40	إنساني
				10,952	160	40	علمي

تشير النتيجة إلى ارتفاع مستوى الهوية لدى طلبة الاختصاص الإنساني أكثر منه لدى طلبة الاختصاص العلمي، وهذا قد يعود إلى طبيعة الموضوعات الدراسية التي يدرسها طلبة الاختصاص الإنساني فهي تتضمن دروساً في المواد الاجتماعية والتربوية والإنسانية والقانونية وكلها لها علاقة بالهوية السائدة في المجتمع كل هذا له دور فاعل في تنمية القيم وتوجيهها وخلقها لدى الطلبة أكثر مما تؤثر الدروس العلمية والمختبرية الأكثر صعوبة في تنمية وتوجيه القيم.

**العلاقة الارتباطية بين قوة الانما وتشكيل الهوية لطلبة كلية التربية .**

لمعرفة قوة العلاقة بين قوة الانا وتشكيل الهوية فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث تبين بوجود علاقة ارتباطية موجبة بلغت (37،). تشير النتيجة على وجود علاقة ارتباطية قوية جداً إذ بلغت (0,37) ذات دلالة احصائية موجبة بين قوة الانا وتشكيل الهوية ،يمكن تفسير النتيجة بان العلاقة بين المتغيرين طردية ، ان العلاقة بين عناصر الهوية عائقية تتأثر بالتغييرات المختلفة وعلاقتها بالعالم الخارجي اي أنها تكون تدريجياً بين المتغيرات عبر مراحل حياة الفرد .

### الاستنتاجات

في ضوء ما أبرزه البحث الحالي من نتائج سبق الإشارة إليها يمكن التوصل إلى الاستنتاجات العامة الآتية:

1. إن قوة الأنما لها دور مهم للبيئة المحلية والأسرة والجامعة في تنمية الهوية ورسوخها لدى الشباب.
2. الظروف القاسية التي عانها طلبة العراق ومن ضمنهم طلبة جامعة تكريت لم تؤثر سلباً على تشكيل هويتهم بل أسهمت في تعزيزها وثبتتها.
3. إن تشكيل الهوية أكثر شيوعاً لدى طلبة الاختصاص الإنساني منها لدى طلبة الاختصاص العلمي.
4. إن الظروف الصعبة ومناظر الأحداث المؤلمة الناتجة عن الحوادث الإرهابية وما يشاهد على شاشات التلفاز جعلتهم يلتجئون إلى التثبت بالنواحي الجمالية التي تبعدهم عن كل ما هو مؤلم.

### التوصيات

على الرغم من إن النتائج تشير إلى أن قوة الأنما وعلاقتها بتشكيل الهوية علاقة طردية موجبة لطلبة جامعة تكريت إلا أننا نطمح إلى الأجد و الأحسن فهي تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة ولا بد من تعزيزها لذا توصي الباحثة بما يأتي :

1. الإكثار من النشاطات (ندوات، محاضرات) التي تعزز دور الهوية في حياة الطالب الاجتماعية والتربوية في الجامعة.
2. التأكيد على الجوانب الوجدانية والاهتمام بها وتنميتها من خلال مفردات المناهج الدراسية، لأن لها الدور الفاعل في تنمية الهوية الجيدة وترسيخها.
3. توجيه اهتمام وسائل الإعلام للإكثار من البرامج التي تحمل في مضمونها لتشكيل الهوية الوطنية على وفق منظور عربي إسلامي.

### المقترحات

1. دراسة مقارنة في تشكيل الهوية بين طلبة جامعة تكريت وطلبة جامعة بغداد.
2. دراسة الهوية السائدة لدى الأطباء والممرضين والموظفين في المجال الصحي.

### 3. دراسة تشكيل الهوية لمقارنة بين الذكور والإناث لطلبة الأقسام الداخلية .

#### Almasadir alearabiat wal'ajnabia

1. alzzahir , zakariaaan muhamad wakharun (2002): mabadi alqias waltaqwim fi altarbiat , eamman
2. alsubeawiu , fadilat earafat muhamad saliman. (2005) bed simat alshakhsiat waealaqatih bi'asalib almueamalat alkhasat bik fi jamieat almawsil , 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , jamieat almawsil , aleiraq.
3. alkhazrji , sana' sahib muhamad (2006): alqiam aldiyniat waealaqatuha bialaistiqrar alnafsii wamaerifat alnafs ladaa tlbt aljamieat , atruhat dukturah (ghyr mnshur) , kuliyat altarbiat , aljamieat almoustansariat.
4. jlwb , farhan muhamad 1986. alshkhsyt , dar almaearif bimsr.
5. 'ismaeil saeid , 2005 , , bayrut , dar al'amir , t 1.
6. 'abu alqawi 'ahmad 2010 tharthubat fi 'ihiath alsuluk aleudwanii waealaqatih bi'asalib alwalidiyat , risalat majstayr ghyr manshurat , aljamieat al'urduniyat eamaan.
7. alsaaeatiu , samiat hasan (1983) althaqafat walshkhsyt , dar alnahdat bayrut.
8. rashad eabd allah shami , 1997 , .syakulujiat alshkhsyt , dar alnahdat alearabiat , alqahr
9. jaradat , eizat wakharun (d.t). mabadi alqias waltaqwimi, eamman, almaktabat altarbawiat almueasira
10. wld khilafat muhamad alearabi , 2003 alqahrt , maktabat alshuruq alduwaliat , t 01 , j 01.
11. harmasiun , wakharun eabd albaqi , 2000 , albina' alajtimaeiu lil'usrat waealaqatu bi'asalib almueamalat alwalidiyat walsuluk aleudwanii lil'abna' , majalat kuliyat altarbiat , e 42 , maja 2 , almansurat , alqahrt , misr.
12. almiemar muhamad sibhi , 2008 , alsewdyt , bayt al'afkar aldawliat.
13. .almisri , eali (1990) nazariat alshkhsyt , almwssst aljamieiat lildirasat walnashr , bayrut.
14. alqadiriu 'ibrahim , 2008 fi dirasat alshkhsyt , almaktab aljamieiu alhadith , al'iiskandaria
15. eabidat , muhamad wakharun (1999): munhajiat albahth aleilmii , alqawaeid walmarahil waltatbiqat dar wayil lilnashr , eamaan.
16. eabd alwhab , muhamad 2012 mifawam alhuiat waealaqtah bi'asalib mawajhat aldghwit dirasat ealaa maelimay almarhult alaedadyt bimhafzt qana drasat nfsyt , masra.
17. eatiat muhamad eabd alrawuwf , 2009 , alqahrt , markaz aldirasat al'iistratijat walbihwth waltawthiq.

18. eabd alnuwr naji 2007 , .alhawayat waealaqatuha bizuhur bed alaidtirabat alsilukiat 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , jamieat binha misr.
19. eabd alhamid muhamad samir , 2004 , s 391 , aljazayir , dar alfikr , t 04 ,.
20. alzzahir qahtan 'ahmad , 2003 , nazariat althaqafat , , ealam almaerifa (223) , alkuyta. , dar althaqafat lilnashr waltawzie.Aronson, Elliot, and Timothy Wilson, and Robin M.Akert. (2004), social psychology: Person Education, Inc
21. Ebel , R . L .C . (1972) : **essentials of educational measurement.** (2 Nd Ed) ,New . York , prentice hullince .
22. Freidrich , L . K . and Stein , A . H . (1975) : " **prosocial television and young children** " **the effect of verbal labling and role playing on learning and behavior child development.**
23. Bosna.H.A et Gerlsma.C, 2003: **An interpersonal analysis of anxiety and depression cognitive therapy and research** Vol (14)
24. Pierre Tape, 1976,: **Transission of Aggression Through Imitation of Aggrssive Models** . Journal of Abnormal and Social Psychology.63.
25. l'ecuyer,1994 **Shyness and sociability** , journal of personality and social Psychology Psychiatry 41(2).
26. Erikson ,1974, " empathy and sympathy Abrief review of the concepts and empirical literature Anthrozoos , Vol (20) .